صدى الوطن

غانم محمد

الصدى الحزين..

مرة جديدة، تستفيق سورية الحبيبة على الوجع، وتهتزّ مشاعر أبنائها الصابرين، وترفض إلا أن تكون قبلة الحياة..

زلـزال مدمّر ضـرب عـدداً مـن محـافظاتـها، وذهـب ضحيته عدد كبير من إخوتنا في الله والإنسانية، ومن بينهم رياضيون، اعتدنا أن نذكر أسماءهم في أخبارنا الرياضية، واليوم، عُلقت نعياتهم على الجدران..

رحم الله ضحايا الزلزال، ولندع جميعاً للناجين بالشفاء العاجل، وأن يعوّضهم الله خيراً عما خسروه في أملاكهم.

الاتحاد الرياضي العالم أوقف النشاط الرياضي، وتواجد مع فرق الإنقاذ والمساعدة والإغاثة، ويقوم بدوره الإنساني في هذه الكارثة، وهذا هو المأمول من الرياضة، فهي ليست مجرد مباريات ونتائج وألقاب..

العالم وقف أيضاً أمام هول المصاب دقيقة صمت حداداً على أرواح ضحايا الزلزال، هذا الزلزال الذي تخلّى عن السياسة، ولأول مرة منذ ٢٠١١ يمر على سورية يوم لا تحكمه السياسة، فتلاقينا جميعاً في الوجع، وعند ما يجب أن يكون لنا جميعاً كبشر..

ملخص الكلام، نحن سوريون، ولا شيء يمكن أن يفرقنا إلا قلة الوعي، والتعصب، وهذا ما كنا ندعو إلى نبذه في جميع مناسباتنا الرياضية.

ولا أعتقد أن التعاطف كان مع أبناء اللاذقية أكثر من أبناء حلب، ولا مع أبناء حماة أكثر من أبناء إدلب، فقد عمّ المصاب الجلل في كل مكان، وحضر الضمير الإنساني بصورة طيبة، ونحن هكذا، ولا يمكن أن نكون إلا كذلك.

نادي البريقة يبادر

الوطن

حرصت إدارة نادي البريقة رغم إمكانياتها المتواضعة جداً على الوقوف إلى جانب المتضررين من الزلزال، وهذا ورد على لسان رئيس النادي ملاذ يعقوب الذي قال في اتصال هاتفي لـ«الوطن»: نحن في إدارة نادي البريقة نضع منشأة النادي تحت تصرف القيادة الرياضية والسياسية في المحافظة لاستقبال أي شخص من الإخوة المهجرين، كما أن إدارة النادي تقوم بحملة تبرعات لدعم الإخوان المتضررين من الزلزال المدمر الذي ألم بالبلاد.

قلوب الرياضيين مع جبلة الحزينة

جبلة-خالد عكو

تحـاول جبلة بيد أبنائها وعـون محبيها لملمة جراحها بعد الزلزال القوي الذي ضربها وسبب انهياراً في عدد من الأبنية على رؤوس ساكنيها في المدينة والريف صباح الإثنين الماضي. وقد شكلت تبعات الزلزال تحدياً أخلاقياً على الجميع سواء على أبناء المنطقة المنكوبة، أم على أبناء المدن السورية الأخرى غير المنكوبة الذين يدركون جيداً واجبهم تجاه إخوتهم، بالإضافة لأصحاب القرار. ومن هذا المنطلق فقد قدمت إدارة نادي جبلة الرياضي المنشآت الرياضية التابعة للنادي والقابلة لاستقبال الناس، جاعلة إياها أحد مراكز الإيواء الكبرى في المدينة للمهجرين من بيوتهم والذين تضررت مساكنهم بفعل الزلزال. حيث تم استقبال الناس ضمن القاعات التدريبية الخاصة برياضات تنس الطاولة والملاكمة وغيرها أسفل المـدرج الشرقي لملعب البـعث، كما تم تقديم الصالة الرياضية المغلقة الواقعة بجانب ملعب البعث لتستخدم كمركزٍ لتجميع المعونات المقدمة للمهجرين وفرزها.

شهداء أبرار

وقد فقدت مدينة جبلة حالها حال المدن السورية المنكوبة الأخرى عدداً من الشهداء الذين قضوا في الزلزال المؤسف. وعلى الصعيد الرياضي فلم تسجل جبلة خسارات كبيرة على صعيد المنشآت الرياضية، ولكنها خسرت أغلى من ذلك، وهو مدربنا الوطني نادر جوخدار وابنه تاج الذان تم تداول نبأ وفاتهما منذ الساعات الأولى بعد الزلزال، لتلتحق بهما تدريجياً ثلةٌ كبيرةٌ من الشهداء الغالين الذين قضوا بسبب الواقعة، ومن الشهداء الرياضيين الذين قضوا مشجعا جبلة وعضوا الألتراس محمد المكن، وأخوه كرم بالإضافة للمشجع علي إبراهيم، وكلهم من المشجعين الأوفياء للنادي ممن تركوا غصةً كبيرةً عند جمهور نادي جبلة الكبير.

استنفار مشجعي النادي

قام مشجعو النادي وشباب الألتراس بالتعاون مع رئيس النادي والجمعيات الخيرية الحاضرة بتقديم المساعدة والعـون للمهجرين، حيث لم يقتصر عملهم على مقرات النـادي، بل شاركوا في إنشاء النقط الطبية، وأشرفوا على استقبال وتصنيف وتـوزيع المساعدات المقدمة للأهالي وغيرها من الأعمال المضنية.

إجراءات مشرّفة من أندية كبيرة

وقف نادي الكرامة ومشجعوه موقفاً يليق باسم ناديهم العريق بإرسالهم قافلة كبيرة بالمعونات لأهالي جبلة، وقد كان ذلك بالتنسيق مع مشجعي جبلة الذين استقبلوا القافلة بحفاوة كبيرة، ومازالت هناك قوافل أخرى تتجهز من الأندية الأخرى لترسل لجبلة واللاذقية، منها على سبيل المثال لا الحصر ناديا الوثبة والوحدة، وهذا ليس بغريب على أبناء سورية الذين دائماً يكونون يداً واحدة في السراء والضراء.

جرحٌ كبيرٌ وقرارٌ مناسبٌ

مازال أهالي جبلة يرضخون بشكلٍ مؤسفٍ لضغوط نفسية كبيرة إثر الزلزال الكبير، حيث إن هزاته الارتدادية لم تتوقف بعد، كما أنه ما من أحد من سكان المنطقة إلا وقد مات له قريبٌ أو عزيزٌ في الحـادث، أو على الأقل تضرر بيته أو بيت أحد أحبابه. لذا فإن قرار إيقاف النشاط الرياضي جاء في الوقت المناسب، فاللاعبون هم جزء من المجتمع، ومن الطبيعي أن تتأثر نفسيتهم بما حصل بشكل كبير حالهم حال الآخرين، هذا غير انشغال المنشآت الرياضية بقدوم الأهالي إليها.

جبلة مازالت بحاجة للمزيد

على الرغم من كثرة الأيـادي البيضاء في بلدنا وتوجه الكثيرين لتقديم المساعدات لجبلة والمدن المنكوبة، فإن حجم الكارثة كبير للأسف، وبما أن السر يكمن في العطاء، فإن أبناء جبلة يرحبون شاكرين بأي مبادرة خيرية جديدة تصدر من الأندية والمؤسسات الرياضية المختلفة في سبيل تضميد الجراح وإعادة السكينة والهدوء لقلوب أهالي هذه المدينة المكلومة بشكلٍ كبيرٍ.

أندية حمص تدعم الضحايا المتضررين من الزلزال

حمص- إبراهيم البردان

أطلقت أندية الكرامة والوثبة في حمص مبادرة إنسانية عبر حملة من المساعدات الإغاثية لأسر الضحايا والمنكوبين في محافظات حلب وحماة واللاذقية جراء الـزلـزال الـذي ضـرب أراضـي الجمهورية العربية السورية يوم السادس من شباط الجاري..

وكانت القافلة المشتركة من أندية الكرامة والوثبة والمكونة من ٦ شاحنات إغاثية قد وصلت إلى مدينة حلب الخميس الفائت وذلك إلى ملعب الحمدانية، حيث يتم العمل على تفريغ محتواها، وتوجد لجنة مختصة عملها القيام بعملية استلام المواد الإغاثية المرسلة من الأندية والفعاليات التي ساهمت في تقديمها من أهالي حمص، على أن يتم توزيعها للأسر المتضررة الموجودة في مدينة الحمدانية الرياضية، في حين تقوم بدورها لجنة من محافظة حلب بإعداد جداول وبيانات تخص العائلات المنكوبة التي نستضيفها.

كما أن هنالك عدداً من فرق منظمة الهلال الأحمر العربي السوري زارت مدينة حلب لتقييم الأمور اللوجستية، إضافة إلى وجود مبادرات فردية أهلية من الشخصيات الرياضية بحمص لتوزيع المواد الغذائية ومستلزمات الأطفال والأدوية.

ويعتبر حتى اللحظة الوضع العام جيداً نظراً للمبادرات التي لا تتوقف من حيث وصول المواد الإغاثية، ومن المقرر أن يكون لمدن حماة واللاذقية حصة من القافلة الجديدة هذا الأسبوع ريثما يتم تأمين كامل المتطلبات للمتضررين والمنكوبين.

بدوره استقبل رئيس نادي الكرامة خالد رعد رئيس الجمعية الخيرية الشركسية برئاسة معن إسلام، حيث ساهمت الجمعية بتقديم المعونات العينية من ألبسة وأغذية، إضافة إلى تأمين صالة في مقر النادي لوضع هذه المعونات لتنضم إلى قافلة نادي الكرامة المتجهة لجميع المحافظات.

وكان نادي الوثبة قد سير ٣ شاحنات محملة بالمواد الإغاثية إلى المحافظات المتضررة وذلك بالتعاون مع رابطة المهجر ومحبي النادي بحمص، على أن يتم تسيير عدد من الحافلات الأخرى خلال الأيام القليلة القادمة.

أما بالنسبة لنادي الجيش في المنطقة الوسطى فقد أعلن عن فتح باب مقره الجديد بمنشأة البعث الرياضية للمتضررين من الزلزال عملاً بالتوجيهات التي أصدرها اللواء محسن العباس مدير إدارة الإعـداد البدني والرياضة، ويحتوي مقر النادي على ٤ غرف سوف يتم تجهيزها بالشكل المثالي لاستقبال العائلات من المحافظات وسوف يتم العمل على تقديم كل المستلزمات الإغاثية لهم.

قوافل مساعدات الأندية تصل إلى حلب

حافلات حطت في الحمدانية ونادي الجلاء يتصدر المشهد في الشهباء

حلب - فارس نجيب آغا

على مـدار الأيـام الماضـية لم تنقطع المساعدات التي وصلت إلى محافظة حلب من جميع الجهات ولعل تضامن الأندية والفعاليات الرياضية كان لها حيز جيد من حيث المبادرات التي شكلتها الأندية في مختلف المحافظات، الكل بات يعلم أن مدينة الحمدانية الرياضية هي الملاذ الآمن في الوقت الحالي لكل الأسر التي تضررت من الـزلـزال المدمر الـذي ضرب بلادنا، ومع وقوع الكارثة وتهدم الأبنية كان لا بد من أن تفتح المنشآت الرياضية أبوابها لاستقبال العائلات المتضررة وتخفف عنهم ألم المصاب وتحتضنهم في أجواء شتوية قاسية، المبادرات والالتفاف من كل أطياف الشعب السوري حول الأهـالي المنكوبة وتقديم المستلزمات لها يؤكد حالة التضامن وتقاسم الأحزان كنسيج اجتماعي واحد، رئيس تنفيذية حلب وأعضاؤها وكل من له صفة في مدينة الحمدانية الرياضية كانوا كخلية نحل خلال الأيـام الماضية نتيجة الأعـداد الكبيرة التي توافدت والتي تم توزيعها على « الصالة العملاقة، الملعب، الصالات التدريبية» وهي بلا شك تحتاج لفرق تطوع بأعداد جيدة حتى تستطيع تأمين وتغطية كل الاحتياجات اليومية للأسر الموجودة.

الكرامة والوثبة في المقدمة

أول القافلات التي وصلت حلب كانت من محافظة حمص عبر مبادرتي ناديي الكرامة والوثبة وكل من شارك فيها من الفعاليات الحمصية الرياضية والأهلية من خـلال عـدة حـافلات مملوءة بالمواد الغذائية والأدوية ومستلزمات الأطفال حيث تم تفريغها على مضمار ملعب الـ ١٥ ألف متفرج، وقامت الأفـراد المرافقة للقافلة والقادمة معها من حمص بتوزيعها على الأهالي المقيمة مباشرةً وسط إشراف المعنيين في مدينة الحمدانية الرياضية على عملية التوزيع من دون أي تدخل من قبلهم بعيداً عن الهمز واللمز وحتى تصل المعونات لأصحابها بشكل فوري وتسلم باليد كما يقال، ساعات طويلة من العمل الشاق ما بين التفريغ والفرز والتوزيع وكله في سبيل من تضرروا وفقدوا منازلهم ولم يعد لديهم ما يعيلهم في قوت يومهم، كما وصلت حافلة محملة بجميع أنواع المواد الإغاثية من نادي النواعير الرياضي وحط رحالها في ملعب الحمدانية حيث فرغت وتم توزيع المواد بشكل مباشر من قبل طاقم القافلة القدم من حماة إلى أيدي الأسر.

جولة ومساعدات

الرفيق أحمد منصور أمـين فـرع حزب البعث من جهته وخـلال جولته في مدينة الحمدانية الرياضية التقى عدداً من الأهالي المتضررة من الـزلازل في برفقة عضو قيادة الفرع رئيس مكتب الشباب الرفيق عبد المنعم رياض المصطفى، واستمع من الأسر المقيمة إلى المعاناة التي تواجههم في هذه الظروف القاسية، بعد أن غادروا منازلهم بسبب الكارثة التي ضربت البلاد، وأكد أن هذه الكارثة أصابت الجميع من دون استثناء ولكن هناك عائلات بالكامل توفيت، وهـناك عـائلات فقدت منازلها بالكامل ولم يبقَ لها مـأوى، كما يوجد عائلات منازلها لم تعد آمنة أجبرت على مغـادرتـها، وهـناك جهـود جـبـارة تبذل من جميع الجهات الحكومية والأهلية لتـأمين تلك العـائلات، مبيناً أن هناك قوافل مساعدات تتوافد إلى هذه المدينة للوقوف إلى جانب هذه العائلات، وشدد أمـين الفرع ضرورة ايصال المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها، وأكد أنه بعد جمع البيانات والإحصائيات اللازمة، سيتم وضع آلية مناسبة لتقديم الدعم اللازم للمستحقين، على حين تحدث الأهالي عن أهم احتياجاتهم لمقاومة هذه الظروف وخاصة في هذا الطقس البارد، وعلى الفور تم التواصل مع بعض الجهات لتأمين المستلزمات، وعبر الأهـالي عن شكرهم لوجود من يهتم بهم ويتابع أمرهم.

بطاقة شكر وعرفان

رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي العـام في حلـب أحمـد مـازن بـيرم أكد لـ«الـوطن» وصـول قافلة المساعدات القادمة من حمص، والمخصصة من قبل ناديي الكرامة والوثبة ونادي النواعير من حماة وذلك إلى ملعب الحمدانية حيث تم تفريغ المواد الإغاثية المرسلة من الأندية والفعاليات التي ساهمت في تقديمها من قبل أهالي حمص، وتم توزيعها على الأسر المتضررة الموجودة في مدينة الحمدانية الرياضية، موضحاً في الوقت ذاتـه أن لجنة من محافظة حلب تقـوم بـإعـداد جداول وبيانات تخص العائلات المنكوبة التي نستضيفها، وكشف بيرم عن تنسيق مع فرق منظمة الهـلال الأحـمر العربي السوري التي زارت المدينة الرياضية لتقييم الأمـور اللوجستية، وتقـديم ما يلـزم للأسـر الموجـودة، كما تتواصل غرفة صناعة حلب مع تنفيذية حلب على مدار الساعة وتستفسر عن الاحتياجات لتأمينها وإرسالها إلى الأهالي، كما توجد مبادرات فردية أهلية تحضر إلى مدينة الحمدانية، وذلك لتوزيع المواد الغذائية ومستلزمات الأطفـال والأدويـة، وختم بيرم حديثه: نتوجه بجزيل الشكر لجميع الأنـديـة السورية وروابطـها ومحبيها على ما يقدموه من دعم، والوضع بشكل عام جيد والمبادرات لا تتوقف من حيث وصول المواد الإغاثية بشكل يومي ونحن من جانبنا لا نقصر ونضع كل موظفينا تحت خدمة المتضررين ونعمل ليل نهار، ولا بد من الترحم على ضحايا الزلزال المفجع ونعزي أهلنا بمصابهم ونشاطرهم أحزانهم في الأرضي السورية.

آلية منظمة

من جانبه كشف عبد الله مـروح مدير صالة الحمدانية العملاقة أن عدد الأسر التي وصلت تقارب ٥٠٠ عائلة، وهناك تواصل وزيـارات يومية من قبل الفرق الإغاثية مع مبادرات أهلية، وذلك لمعرفة الوضع لدينا وماهي الاحتياجات المطلوبة حتى يتم تأمينها وتسليمها مباشرة إلى الأسر المنكوبة، وأكد أن الوضع في تحسن من يوم لآخر نتيجة الاندفاع الكبير لأجل تقديم المساعدة، وأوضح أن الإدارة في صالة الحمدانية غير مسؤولة على توزيع المواد الإغاثية التي تصل للمتضررين، وغرفة صناعة حلب وضعت آلية لضبط الأمور من خلال تسليم بطاقة إغاثية لتوثق جميع المعلومات المتعلقة بكل عائلة.

مبادرة نادي الجلاء

مبادرة نـادي الجـلاء أطلقها لاعب فريق رجـال كرة السلة جـورج صباغ والـذي بـدوره أكد لـ«الوطن» أن مبادرة نادي الجلاء كانت تطوعية حيث ضمت في البداية عدداً من لاعبي فريق الرجال، مضيفاً: في ظل المعاناة الإنسانية التي خلفها الزلزال المدمر للكثير من المناطق المنكوبة بادرت أسـرة الـنـادي لمد يد العـون لنا وسط مشاركة كـبرى من أجـل تـقـديم المـواد الإغاثية وجميع المستلزمات، وأضاف صباغ: ما يثلج الصدور هو تواصل عدد جيد من أبنـاء الـنـادي المغتربين في عدد من الـدول، ودعـم عمل المبـادرة وهـو ما وسع نطاق عملنا وجولاتنا على المناطق المنكوبة التي تأخر وصول الدعم إليها في الأيام الأولى، شهدنا حالة من تكاتف أسرة نادي الجلاء من لاعبين ولاعبات وأعضاء مجلس إدارة ومحـبـين، بـهدف إغـاثـة العائلات المتضررة التي باتت بلا مأوى، والمبادرة تواصل عملها طالما يصلها الدعم من خلال المواد الأساسية التي تشمل كل الأصناف «غذائية- أدوية- مستلزمات الأطفال» حيث تعمل المبادرة على تسليمها للأهالي المتضررة في أكثر من منطقة، وفق تنظيم العمل وتوزيعه بشكل دقيق، ولا بد من توجيه الشكر والعرفان إلى من كانت له أيادي بيضاء في هذه المبادرة التي أكدت أننا شعب نتشارك الألم والحزن ونقف مع بعضنا البعض وقت المحن والشدائد.

مبادرة الأهلي

نادي أهلي حلب من جهته أطلق مبادرتين لفريق كـرة الـقـدم وكـرة السلة، لاعب المنتخب الوطني نديم عيسى وعدد من اللاعبين بمشاركة من المدرب الوطني عثمان قبلاوي استقبلوا المساعدات في صالة الميني باسكت في النادي خلال الأيام الماضية وكذلك عبد الله نجـار وزكريا حنان من الطرف الآخـر حيث تم جمع الكثير من الإعانات وبادروا لتوزيعها على الأسر المتضررة في عديد من الأحياء في المحافظة ومازالت الحملات مستمرة حتى اليوم ولم ولن تتوقف كما علمنا نتيجة الأعداد الكبيرة التي تهجرت جراء الزلزال والتي تحتاج لعمل يومي دون توقف.

من جهته أكد زكريا حنان أن هناك إقبالاً كبيراً على تقديم المساعدات مع تبرع عدد من اللاعبين ببعض المواد الإغاثية وحتى محبي الـنـادي لم يقصروا معنا ونعمل يومياً على جمع وفـرز المـواد وترتيبها ومن ثم نقوم بجولة ميدانية على الأحياء لتسليم الأسر ما يصلنا من مواد متنوعة ويبدأ عملنا منذ الصباح حتى ساعات متأخرة من الليل، والكل مدعو لتقديم يد العون والمساعدة والتبرع في ظل الوضع الـراهـن الـذي لم يعد بحاجة إلى شرح والصور تتصدر المشهد في كل القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي على جميع مسمياتها لذلك على الرياضيين أن ينزلوا إلى الأرض ويكونوا يداً بيد مع فـرق الإغـاثـة التطوعية حالنا حال الجميع فنحن لا نختلف عن بقية المنظمات والمؤسسات الخيرية التي تعمل من دون هوادة، ولا بد هنا من تقديم الشكر للأندية التي فتحت أبوابها في بقية المحافظات وقامت بالمبادرات الخيرية وأرسلت حافلاتها إلى حلب.